



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان اجتماع

الفريق الاستشاري الإسلامي الوطني المعني باستئصال شلل الأطفال

المنعقد يومي 7 و 8 ربيع الأول 1438 الموافق 6 و 7 كانون الأول 2016 بمدينة هرجيسا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد،

نحن، العلماء الصوماليون، قد اجتمعنا من أجل تشكيل الفريق الاستشاري الإسلامي الوطني لدعم الجهود الرامية إلى الحفاظ على كل أنحاء البلاد خاليةً من شلل الأطفال، وتشجيع الناس على حماية أطفالهم ضد كل الأمراض السارية التي يمكن الوقاية منها عن طريق التطعيم. ونثمن الدور الرائد الذي اضطلع به الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال، وهو شراكة جمعت ما بين الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، إلى جانب كوكبة أخرى من علماء الدين والخبراء التقنيين والأكاديميين. ونعرب في هذا المقام عن دعمنا لما صدر عن الفريق الاستشاري الإسلامي وأعضائه من بيانات وتوصيات، وعلى رأسها بيان جده لعام 2014.

ونحن، أعضاء الفريق الاستشاري الإسلامي الوطني، قد أطلعنا الخبراء والممارسون الصحيون في هذا المجال على الأهمية الكبرى لحماية أرواح أولادنا عن طريق التطعيم. واتباعاً لتعاليم النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، إذ يقول في الحديث الشريف: «مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً» (صحيح البخاري)، وانطلاقاً من قناعتنا بأنه واجب علينا إسداء النصح والإرشاد فيما يخدم صالح الناس:

1. نحثُّ جميع الآباء والأمهات أن ينهضوا بمسؤوليتهم الشرعية وأن يحموا أولادهم من شلل الأطفال وجميع الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، بما في ذلك الحصبة والتيتانوس والتهاب الكبد B والنكاف والسعال الديكي والدفترية والالتهاب الرئوي والتهاب السحايا الناجم عن المكورات الرئوية والمستدمية النزلية، وذلك بالحرص على تطعيمهم في المرافق الصحية أثناء حملات التطعيم.
2. نوّكّد على أهمية التضامن الإسلامي في سبيل استئصال المرضين الفتاكين، وهما تحديداً شلل الأطفال والحصبة، على غرار تمكّن العالم من استئصال الجدري عام 1980؛
3. نشد جميع قادة الرأي في المساجد والمدارس الدينية والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام أن يروجوا لتطعيم الأطفال.

وأخيراً، نتوجّه بالشكر إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بصومالييلاند ولكل من ساهم في تنظيم هذا المؤتمر، ونطلب من جميع الأطراف المعنية تأدية المهام المنوطة بهم فيما يتعلق باستئصال شلل الأطفال وتحسين التغطية بالتطعيم الروتيني. ونقدّر الدعم المالي المقدم من البلدان والمنظمات الإسلامية، وعلى رأسها البنك الإسلامي للتنمية.

وفق الله الجميع بما فيه الخير وصلي الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.